Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ماليس له، يقول أحد الدارسين (١) لهذا الرجل، بعد أن قدَّم منهجه فى كتابه التبيان وأنه فيه متأثر بسابقيه، يقول: «ومما سَمَح به خاطرهُ حديثه عن لن ولا (٢)» ويذكر المبحث الثانى الذى قدمناه، ويعلق عليه بقوله: «فهو يُقدِّم لنا هذين الحرفين، لنتبين موقع استعمالها فى الأساليب، ولم نر أحداً من البلاغيِّين تعرَّضَ لدراستهما (٢)».

ويعقب الدارس أيضا على الفصل الذى يتناول أسباب التقديم والتأخير، فيقول: «وقد انفرد بهذه اللمحات من أسرار التقديم، التى دلت على نظر صائب، وذوق أدبى جميل (٣)».

لقد وجدتُ لزاما على أن أنبه على هذا اللون من الاقتباس، حتى يرجع الحق إلى منزعه، ويعرف لكل امرىء قدره.

بين ابن هشام والسهيلى :

أعتقد أن ابن هشام قد أفاد من كتب السهيلى فى بعض مباحثه فى مغنى اللبيب، وقد قوى هذا الاعتقاد ما أسوقه فى هاتين المسألتين :

١ ـ مسألة وقوع نعم موقع بلى:

يبدو من كلام ابنِ هشام فى المُغنى (٤) عند الحديث على نَعم وجواز وقوعها موقع بلى، إذا كان الاستفهام تقريريا، أنه قد اعتمد على ماذكره السهيلىّ فى أماليه (٥) فى مسألة الجواب ببلى ونعم، فالنصوص التى اعتمدَ عليها السهيلىّ

---

(١) هو الدكتور عبدالرحمن الكردى فى دراسته التى قدمها للدكتوراه، وموضوعها عبدالواحد بن عبدالكريم، منهجه فى البحث البلاغى وإعجاز القرآن، وهو مخطوط بكلية اللغة العربية.

(٢) المرجع السابق ٨٢، ٨٣.

(٣) ن . م ١٨٤.

(٤) مغنى اللبيب : نعم.

(٥) الأمالى ٤٤ ـ ٤٧.